

كيف أفهم الشعر

تصنيف الأدبية
توكيد قورن بمفهومها
فرد الأراء

على عادة
أعمل الحاصلة

بصاياته
في النظم

يا شعر فيك ارتقت ما شبابي
حسن المعاني لو الفواحي شفتي
أنا مذ برقت الشعر أول مرة
قد بعت أمرفا ذلتني وعذابي

كان ذلك منذ عاصني وقد جلست وراياها تحت ظل ازرقة بمحور
تفتيا، قالت وقد ذكر ايجو ما هولاء هات من عندك يا شاعري،
أو لست تره؟ أو لست تسع، أو لست تحس؟ نحن نبي دنيا جمال،
أهل تقدر الجمال وتفتن به؟ ألا يستحيل هذا السر المتطقل على الدنيا؟
قلت بل، اني احس وأشعر وأرى، ولكنني احس السبع، فأنا سكران حتى
التمالة، فإنا نكلك ماينا اخاف ان افضع قلبي وانا بشرى ضنين. قالت
دعك من العيب، والله ما رأيت أعينك ملك ولا أسمر، تتأبى وتتمنع
كأنك كالمبته لم تدأبت ولم تخلصت فتوى الحياة واهوارها. فنظرت من حولي
ومن ثم الى العلى، وشاهدت هذه الروح السرم وقد تمردت انفسانه علينا،
فونبت لرأس فكرة، سكا ما شئت ان تسير، شيطانية شوية، وما
لفظتان مترادفتان، وقلت لا؛

للشعر
شيطان

اي حصى للروح يا حسد إن لم
وحشايا المنزهار ماذا إذا لم
يك ظلو على الروح والعناق
يك ضيا وسائر العناق
جميل، جميل ورثي، هكذا قالت منذ ما دعت، ورأيتك تفكر، وكنت
أحبه انما ستنتهي ونظري، ولم أنتج ان انكر عليك صفو تفكيرها، وما كنت
امسب انما ستقذف في وجهي أو في قلبي هذه القبلة التي لم اتوقعها وما
كنت أبتكر لنصري! قالت: يا شاعري، وقد عودتني مثل هذا
النداء، أهكذا فنظم الشعر؟ وما هو الشعر؟ وكيف تفهمه؟ وكيف تعبر
عنه؟ قتاييل أو قتاييل! ما كنت استطيع ان احبب عنا أو أورد

كيف فهم الشعر

عليه ، فربي من فهم كبير ومنها أنقل ، أذا أعجز من ان القيمة لا أو أجيال المتل
و حاولت ان أتخلص من سؤالي بشترا الوسائل ، وكانها هي أدركت قصدي
وعرفت عزمي فألحقت وقالت: اجنبي بالله وأشبع في نفسي رغبة الاستطلاع
فأنا أنت الذي وأستبغ حديثك ، أذا قلت لي ما هو الشعر؟ وما هو
أريك فيه؟ وكيف تفهمه؟ ..

ووجدت نفسي امام امر واقع ، وهدت انقلت من هو لي خيبة ان يكون
هنا من يتسرق علينا السبع فيضربا بها ولحم الارجالية العقيمة .. أجل!
اجل القدها ولت المستحيل وتركتها ان غير لقرار بعد ان فشلت في التعبير
بما أحس وأشعر وأفهم ..

وكرت على غير هددي من نفسي ، اخرج في كل مكان وأحط في أي مكان ، انه أن
وصلت الى غرفتي المستريحة التي تأبى ان ترضخ الي نظم الترتيب والفضة ..
ودوت صغارة البرندار ، وأناهي الالحظة من دون القنابل من جديد !!
ما هو الشعر؟ ما هو الشعر؟ كيف تفهم الشعر؟ وألحقت على
القنابل ففرمت ان نفسي ، وقالت لا ، يا نفسي رهاك ، فأعالتني هذه
الربة الشعر وقالت: اعلل تستفيد ، فرددت ان ربة الشعر ، فألحقت
سؤالي ، وقالت: حالك وهذه الأبحاث العقيمة ، ألا يكفيلك انك تنظم
الشعر ، وما لك وهذه الغلظة والتفكير ، بل كل ما ، ان هذا خارج من مطلق
نفوذك ومعلمي ، ولا أستطيع ان أعيذك بأي وسيلة من الوسائل ، فهدت على
الماخذ والسبل وكاد ان كزيميني أن تنور لولا ان تذكركني الله في لحظة من
لحظات الحنان ، وتذكرت ان لي مقلا ، وهكذا رجعت الى هذا المسكن المينوذ ،
الزبي قلنا ارفع الله ، استغفره وأستشير ..

افواض وافواضه لست من يؤمنون بالتعريف والجهد العظيم للوصول
 الى شعر ما، ولست أعلم لماذا اتوفى السهولة وأبسطت عن كل شيء...
فأنا أتحدث عننا في العيش والتعصيل، حتى وفي الحب أحياناً.. وهكذا فقد
 رضي عنى عملي المتواضع وحاول ان يعطينى في تطبيق السهل عن الشعر كما
 أفهمه وكما أحسه، وكما يتراءى لي.. ولكن ان تعتقدوا ما شئتم في تسلسل
 تفكيره وفنائه، ولقد تعجبون ويصدق البعض الآخر اني أعدت نظريات في
 الشعر، وأني انقوتة الدرر وانقضت كل ما قاله المفكرون والشعراء في
 الشعر.. ولكنني أؤكد لكم اني لست بالباقي ولا بالارم، وإنما اني شخص
 انكلم مما يختلج في ذهني من مدلولات تعبر عن رأيي نزيه كل النزاهة،
 بصير كل البعد عن الترفيق والإسراف.

السؤال: ما هو الشعر؟! لو تعلمون يا أفندي فاكم هذا ان
 حاول ان يعرف الشعر ومجده، ولم يأتنا حاول ان يعرفه من الزعم،
 ويتقتر فيه، وهذه التعاريف كثيرة تكاد ان تضيق بالأمثلة، فمن قائل ان
 الشعر هو هذه الأحاسيس التي تتلج في قلب الشاعر فيعتبر عملاً بالسر، وهذا
 التعريف او مدلول يكاد ان يكون أشهر هذه التعاريف او أقربها الى نفوس
 الشعراء. ان هذا معقول وجيد، ولكنني اجزم، أم ألكاد اجزم ان هذا
 التعريف ناقص وناقص جداً، وألكاد اجزم أيضاً ان هذا التعريف في التعريف
 يكاد ان يحكم على التعريف نفسه بالارم، فيدفعني الى القول وأنا راض بما أقول،
ان الشعر شعره لو تعرف به ولا تعريف للشعر، لأن الشعر أسسه
ان يُوق، ولا ينال الشعراء أنواع الفنون، ولا، وإنما لأن الشعر في
 طبيعته لا يقبل التعريف الوافي، ودعوني أقول ان الشعر خاصة
خاصة بالشعراء فقط ينفردون بها دون غيرهم من الناس، وأنا برزاً

الشعر
 كما هو
 الكواكب
 التي جارتها

جنته خاصة